المدامع • واكدا المطامع • واردا المسمع والدامع • عم حكم الملوك و
الرعاع • والمسود والمطاع • والمحسود والحساد • والاساود والاساد
ما مول الامال • وعكس الامال • ولا وصل الاوصال • وكلم الاوصال •
ولا سر الاسا • ولوم واسا • ولا اصح الاولاد الداء • وروع الاوداء •
الله الله رعاكم الله • الام مداعة اللهو ومواصلة السهو
وطول الاصرار • وحمل الاصار • واطراح كلام الحكما • ومعاصاة الاله
السما • اما الهرم حصادكم • والمدر مهادكم • اما الحمام مدرككم •
والصراط مسلككم • اما الساعة موعدكم • والساهرة موردكم • اما
اهوال الطامة لكم مرصده • اما دار العصاة الحطمة الموصدة •
حارسهم مالك • ورواؤهم حالك • وطعامهم السموم • وهواؤهم
السموم • لا مال اسعدهم ولا ولد • ولا عدد حماهم ولا عدد • الا رحم
الله امرءا ملك هواه • وام مسالك هداه • واحكم طاعة مولاه •
وكدح لروح ماواه • وعمل ما دام العمر مطاوعا • والدهر موادعا
والصحة كاملة • والسلامة حاصلة • والا دهمه عدم المرام
وحصر الكلام • والمام الالام • وحموم الحمام • وهدو الحواس •
ومراس الارماس • اهاً لها حسرة المها موكد وامدها سرمد وما لسها
مكمد • ما لولهه حاسم • ولا لسعده راحم • ولا له مما عراه عاصم
الهمكم الله احمد الالهام • واحلكم دار السلام • ورد اكم ردا

الاكرام

١٠٢

الاكرام • واسئل الرحمة لكم ولا هلكم وهو اسمح الكرام والمسلم
والسلام • قال الحارث بن همام • فلما رايت الخطبة نخبة بلا
سقط • وعروسا بغير نقط • دعاني الاعجاب بنظمها العجيب
الى استجلاء وجه الخطيب • فاخذت اتوسمه جدا • واقلب الطرف
فيه مجدا • الى ان وضح لي بصدق العلامات انه شيخنا ذو
المقامات • ولم يكن بد من الصمت • في ذلك الوقت • فامسكت حتى
تحلل من الغرض وحل الانتشار في الارض • ثم واجهت تلقاه
وابتدرت لقاه • فلما لحظني حث في القيام • واحتفى في الاكرام
ثم استصحبني الى داره • واودعني خصايص اسراره • وحين
انتشر جناح الظلام • وحان ميقات المنام • احضر اباريق المدام
محكومة بالفدام • فقلت اتحسوها امام النوم • وانت امام
القوم • فقال مه انا بالنهار خطيب • وبالليل اطيب • فقلت
والله ما ادري اعجب من تسليك عن اناسك • ومسقط راسك
ام من خطابتك مع ادناسك • ومدار كاسك • فاشاح بوجهه عني
ثم قال اسمع مني •

لا تبك الفا نأى ولا دارا | ودر مع الدهر كيف ما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا | ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره | وداره فاللبيب من دارا

١٩٩

Copyright © King Saud University